بن ابي طالب انه يا كلب كلب الله تقدم في فصل اجابة دعائه عليه السلام ان المشهور فيه عتيبة
بالتصغير وعتبة مكبرا اخوه وانه اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعن مصارع
اهل بدر عن انس رضي الله عنه انهم لما نزلوا بدرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مصرع فلان ويضع هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي فما تعدى احدهم عن مصرعه الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم بيده قوله
وقال في الحسن ان ابني هذا سيد الى اخره عن ابي بكرة قال رايت نبي الله على المنبر
والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال في شرح السنة قد خرج مصداق
هذا القول في الحسن بتركه الامر حين صار اليه الخلافة وكان احق بها فصار الى معاوية
وترك الملك والدنيا ورعا ورغبة فيما عند الله واشفاقا على الامة من الفتنة لا من القلة
والذلة اذ كان معه يومئذ اربعون الفا قد بايعوه على الموت فاصلح الله به بين فئتي اهل
الشام فرقة معاوية واهل العراق فرقته فسمي ذلك العام سنة الجماعة قوله ولسعد لعلك
ان تخلف الى اخره سعد هذا هو ابن ابي وقاص مالك بن اهيب احد العشرة المشهود لهم بالجنة
روي عنه رضي الله عنه انه قال عادني رسول الله صلعم في حجة الوداع من وجع اشفقت
منه على الموت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني ما ترى من الوجع الى اخر
قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني اخلف بمكة بعد اصحابي قاله اما اشفاقا
من موته بمكة لكونه هاجر وتركها لله تعالى يخشى ان تقدح ذلك في هجرته او في ثوابه عليها او خشي بقاءه
بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخلفه عنهم بسبب المرض فقال عليه
لعلك لن تخلف الحديث والمراد بالتخلف طول العمر والبقاء في الحياة قال النووي وهذا
الحديث من معجزاته عليه السلام فان سعدا رضي الله عنه عاش حتى فتح العراق وغيره وانه
ولي العراق فاهتدى على يديه خلائق وتضرر به خلائق من الكفار فانهم قتلوا الى جهنم وسبيت
نساؤهم واولادهم وغنمت اموالهم وديارهم قوله بقتل اهل موتة تقدم ان موتة
يقال بالهمز وعدمه والمراد باهل موتة الامراء زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله
بن رواحة قوله وبموت النجاشي تقدم الكلام على النجاشي في اوائل الباب الثاني
قوله واخبر فيروز هو فيروز الديلمي غير مصروف للعجمة والعلمية وروي لن الاسود العبسي

لماتنبو

١١٨

صلعم
لما تنبى باليمن واستولى على بلادها اهلكه الله على يدي فيروز وبيته وقتل على فراشه فبشر رسول الله صلعم
اصحابه بقتله ليلة قتل فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك قيل ومن هو قال فيروز
فاز فيروز فقسم المسلمون وقبض رسول الله صلعم من الغد واتى خبر العنسي المدينة في آخر شهر
ربيع الاول قوله واخبر ابا ذر بنظر به هو ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وقد تقدم
اخرجه عثمان رضي الله عنه الى الشام قيل وذلك لانه كان اذا مر بعثمان رض يقرأ قوله تعالى
يوم يحمى عليها في نار جهنم الآية ثم رضي عليه فرده الى المدينة ثم اخرجه منها الى الربذة وهي قرية خربة
فسكنها الى ان مات بها وعن ابن مسعود رض قال لما خرج رسول الله صلعم الى غزوة تبوك تخلف
ابو ذر يتلوم بعيره فقالوا يا رسول الله تخلف ابو ذر فقال رسول الله دعوه ان يك فيه خير فسيلحقه
الله بكم قال فلما ابطأ عليه بعيره اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج ماشيا يتبع رسول الله صلعم
في شدة الحر وحده فلما راه رسول الله صلعم دمعت عيناه وقال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده فكان كذلك لما مات رضي الله عنه بالربذة لم يكن معه الا امراته وغلامه
فلما غسلاه وكفناه وضعاه على قارعة الطريق ينتظران من يعين على دفنه اذ اقبل عبد الله بن مسعود
في رهط من العراق فلما راهم الغلام قام اليهم فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا على
دفنه فنزل ابن مسعود وجعل يبكي رافعا صوته ثم قال صدق رسول الله تمشي وحدك وتموت
وحدك وتبعث وحدك ثم واروه ومضوا وهو يحدثهم بما قال رسول الله في مسيره الى تبوك
قوله وكانت زينب اطول يدها بالصدقة زينب هذه هي ام المؤمنين بنت جحش براي بكسر الراء
وفتح الهمزة وبالمد والباء الموحدة من بعد بفتح الباء وسكون العين وفتح الميم وامها اميمة
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
فطلقها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وقيل سنة ثلاث وهي اول من مات من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان اسمها برة فجعلها عليه السلام زينب قالت عائشة رض
في شانها لم يكن امراة خيرا منها في الدين واتقى لله واصدق حديثا واوصل رحما واعظم صدقة
واشد تبذلا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتتصدق به الى الله تعالى ماتت بالمدينة
سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رض
وهي اول من جعل على جنازتها نعش قوله بالطف هو بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء
وهو اسم موضع بالعراق بين الكوفة والحلة ويعرف الموضع بكربلا قوله وقال في زيد بن صوحان

يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده
عبد الله
زينب ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)